

٠٢) (باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح

فكيف إذا عبده | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود ترجمة بيان ابطال بيان

بطلان عبادة الصالحين. بيان - [00:00:00](#)

بطلان عبادة الصالحين بابطال عبادة الله عند قبورهم بابطال عبادة الله عند قبورهم فاذا كانت عبادة الله المستحق للعبادة فاذا كانت

عبادة الله المستحق للعبادة عند قبر رجل صالح منهاها عنها اشد النهي. منهاها عنها اشد النهي - [00:00:20](#)

فاولى ان ينهى عن عبادته اشد النهي. فاولى ان ينهى عن عبادته اشد النهي والمراد بالتغليظ تعظيم النهي. والمراد بالتغليظ تعظيم

النهي. نعم احسن الله اليكم واذا بطلت عبادة الصالحين بطلت عبادة من دونه. واذا بطلت عبادة الصالحين بطلت - [00:00:55](#)

عبادة من دونهم. يعني اذا كان عبادة الصالح باطلة فعبادة الشجر والحجر اكد بطلانه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح

عن عائشة رضي الله عنها الحين واحد يفكر يقول وين عبادة الشجر والحجر في الرياض - [00:01:26](#)

يا رجال الحين هم اعبدوا البلاستيك القصة اللي قبل شوي اعتقدت ما اعتقدت بكيس بلاستيك انه صار مصدر للقوة لما حلت فيه

القوى خلاص قيد الحركة ما هو بشجر وحجر. نعم - [00:01:45](#)

اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته بارض

الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او قال العبد الصالح فلو على قبره مسجدا وصوروا فيه -

[00:02:00](#)

بتلك صور تلك صور اولئك شرار الخلق عند الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهم عنها رضي الله عنها قالت

لما نزل برسول الله صلى الله عليه - [00:02:20](#)

يطرح خميصة لو على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا فيهم مساجد يحذروا

ما صنعوا. ولولا ذلك لابرز قبر غير انه خشي ان يتخذ مسجدا مخرجا - [00:02:37](#)

ولمسلم عن جندو ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول ان يبرأ الى

الله ان يأكلني منكم قليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذنا من امتي خليلا - [00:02:57](#)

التي اخذت ابا بكر خانيلا. الا وان من كان قبلكم كان يكانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجدا فلا تتخذوا القبور مساجدا فاني اناكم عن

ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعنه في السياق من فعله - [00:03:16](#)

والصلاة عند من ذلك وان لم يبنى مسجد هو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا.

وكل الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصل فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلتني - [00:03:35](#)

ابن مسعود رضي الله عنه القبور مساجد رواه حاتم في صحيحه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل

الاول وحديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة. الحديث متفق - [00:03:55](#)

عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا. في قوله على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور. وصوروا فيه

تلك الصور. مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله. فاخبر النبي صلى الله عليه - [00:04:25](#)

سلم عن كونهم شر الخلق مع انهم يقصدون عبادة الله عند قبور اولئك الصالحون فذكر النبي صلى الله عليه وسلم انهم شرار الخلق مع كونهم يقصدون عبادة الله عند قبور اولئك - [00:04:55](#)

الصالحين فاذا كانوا على هذه المنزلة من الشر فمن عبد اولئك الصالحين من دون الله فهو اعظم شر. فاذا كانوا على تلك المرتبة من الشر فمن عبد اولئك الصالحين فهو اعظم شراء - [00:05:15](#)

والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ايضا انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ومعنى قولها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما احتضر ودنا اجله اي لما احتضر - [00:05:35](#)
ودنا اجله. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. مع قولك لعنة الله على اليهود والنصارى. فلعنهم النبي صلى الله عليه وسلم على اتخاذهم قبور الانبياء مساجد مع انهم يعبدون الله فيها. فلعنهم النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:05:55](#)

اتخاذ قبور الانبياء مساجدا مع انهم يعبدون الله فيها. فمن عبد اولئك الصالحين من الانبياء فهو احق باللعن. فمن عبد اولئك الصالحين من الانبياء فهو احق باللعن والدليل الثالث هو حديث جند ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:06:23](#)

في قوله الا وان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. الا وان من كان قبلكم قم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. مع قوله الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:06:54](#)

فاخبر صلى الله عليه وسلم عن هلاك اهل الكتاب لما عبدوا الله عند قبور انبيائهم عن لا في اهل الكتاب لما عبدوا الله عند قبور انبيائهم يحذروا ما وقعوا فيه. يحذروا ما وقعوا عما وقعوا فيه. ثم نهى صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)

عن ذلك بطريقتين ثم نهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك بطريقتين احدهما في قوله لا تتخذوا احدهما بقوله فلا تتخذوا القبور مساجد فانه نهى والنهي يفيد التحريم والآخر في قوله فاني انهاكم عن ذلك. والآخر في قوله فاني انهاكم عن ذلك فصرح بالنهي - [00:07:52](#)
فصرح بالنهي المفيد للتحريم. فعبادة الله عند قبر رجل محرمة اشد التحريم. فعبادة الله عند قدر رجل صالح محرمة اشد التحريف. فعبادة الصالحين نفسه اعظم تحريما. فعبادة الصالح نفسه اعظم تحريما. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:08:24](#)

مرفوعا ان من شرار الناس الحديث رواه ابن حبان رواه احمد وابن حبان باسناد حسن. رواه احمد وابن حبان باسناد حسن. وابو حاتم المراد به ابن حبان وابو حاتم المراد به ابن حبان فهو ابو حاتم محمد بن حبان البستي. فهو ابو حاتم محمد بن حبانة - [00:08:54](#)

البوست وشهر ذكره بابن حبان وشهر ذكره بابن حبان. ويندر ذكره بكنيته. ويندر ذكره بكنيته. لان ابا حاتم عند الاطلاق عند المحدثين يراد بها من ماشي الموضوع لان ابا حاتم عند الاطلاق يراد بها عند المحدثين ابو حاتم محمد ابن ادريس الرازي - [00:09:26](#)

اسمي يساوي اسم من الشافعي فتحفظه بالنسبة اسم الشافعي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس ودلالة على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس مع قوله والذين يتخذون القبور مساجد مع - [00:10:02](#)

والذين يتخذون القبور مساجد. فمن شرار الناس من يعبد الله عند قبور الصالحين فمن شرار الناس من يعبد الله عند قبور الصالحين واولى بالشر من عبد اولئك الصالحين من دون الله. واولى بالشر من عبد اولئك الصالحين من دون الله - [00:10:24](#)

نعم في من بنى مسجدا يعبد الله في على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل الثانية النهي عن التماثيل وغنى الامر. الثالثة عبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولاً. ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزاع لم - [00:10:50](#)

ليكتفي بما تقدم. الرابعة نهى عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن والنصارى في قبور انبيائهم السادسة لعنه واياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيره - [00:11:20](#)

تحذيرنا عن قبره. قوله رحمه الله السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي ان لا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى

بقبور انبيائهم. اي ان لا نفعل به ما فعلته اليهود - [00:11:40](#)

النصارى بقبور انبيائهم. فالتحذير متعلق بمعنى مخصوص. فالتحذير متعلق بمعنى المخصوص نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة بعد اتخاذها مسجدا العاشرة قارن بين من اتخذها وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة

الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته الحادية عشرة - [00:12:00](#)

ذكره في خطبة قبل موتي بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من والسبعين فرقة

وهم الرافضة والجمعية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهو وهم اول من بنى عليها - [00:12:33](#)

المساجد. قوله رحمه الله الحادية عشرة ذكر في خطبته قبل موته بخمس ان رد على الطائفتين اللتين هم اشر واهل البدع بل

اخرجهم بعض السلف من الثنتين والسبعين فرقة اي جعلهم كفارا اي جعلهم كفارا - [00:12:53](#)

فالاصل ان الفرقة اسم لما بدع وخرج عن جماعة المسلمين ولم يخرج عن الاسلام. فالاصل ان اسم الفرقة لما لمن بدع وخرج عن

جماعة المسلمين ولم يخرج عن الاسلام والرافضة والجهمية من اهل العلم من اخرجهم من الفرق. وجعلهم من - [00:13:13](#)

الملل وجعلهم من الملل والملل اسم لمن خرج عن الاسلام من الكفر. والملل اسم لمن خرج عن الاسلام الى قال وهم الرافضة والجهمية

وبسبب الرافضة حدث الشرك هو عبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد - [00:13:43](#)

فاما الرد على الرافضة ففي نهى صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور اما الرد على الرافضة ففي نهى صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ

القبور مساجد واما الرد على - [00:14:03](#)

الجهمية ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذني خليلا. واما الرد على الجهمية ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله

اتخذني خليلا. فالخلة هي شدة المحبة. فالخلة هي شدة المحبة وهي - [00:14:23](#)

هي غايتها ففي اثبات ان الله يحب ففيها اثبات ان الله يحب وان المحبة صفة من صفاته. وان المحبة صفة من صفاته. والجهمية

ينفون صفات الله سبحانه وتعالى. نعم الله اليكم قال رحمه الله الثانية عشرة ما بغى به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. الثالثة

عشرة موسم - [00:14:43](#)

به من الخلة الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل السادسة عشرة الاشارة الى

خلافته - [00:15:17](#)